



الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ
يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾ وَقَالَ ﷺ «لَا تَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا
حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَّلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ
إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشَوْا
السَّلَامَ بَيْنَكُمْ» رَوَاهُ

مُسْلِمٌ. وَقَالَ ﷺ «أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشَوْا
السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا
وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
بِسَلَامٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.



وهذه من السنن التي قلل الناس
من استعمالها وللأسف وهي
إفشاء السلام فيما بينهم
خصوصا في بلادنا المسلمة،
فتجد الشخص يمر بعدد من
إخوانه المسلمين ولا يلقي عليهم
السلام، بل وصل الحد لأن يدخل
بعضهم إلى الأماكن العامة بل
وبعض المكاتب والشركات وأمكنة
تجمع الناس ومع هذا لا يلقي



التحية إنه لشيء مؤسف، و
البعض منهم من يرد عليك بغير
السلام الشرعي مثل (هَلَا، مرحبا)
ونحو ذلك. فلتفخروا يا عباد الله
بهذه الشعيرة العظيمة، ولتعزوا
بها، فإن اليهود يحسدونكم عليها
فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ «مَا حَسَدَتْكُمْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ
مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ»
رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.
وَقَالَ ﷺ «لَا تَبْدُؤُوا الْيَهُودَ وَلَا



النَّصَارَى بِالسَّلَامِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ ﷺ «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى
الْمُسْلِمِ سِتٌّ» قِيلَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَالَ «إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا
دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ
فَانصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ
فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا
مَاتَ فَاتَّبِعْهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ
النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ «تُطْعِمُ



الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ
عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. إِنْ
مِنَ الْمُؤَسَفِ جَدًّا فِي هَذَا الزَّمَانِ
أَنْ بَعْضَ الْمُسْلِمِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ لَا
يُسَلِّمُ إِلَّا عَلَى مَنْ يَعْرِفُهُ فَقَطْ
وَمِنْهُمْ مَنْ إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ لَا يَرُدُّ
عَلَيْكَ السَّلَامَ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُكَ، وَهَذِهِ
مِنْ عِلَامَاتِ السَّاعَةِ، قَالَ ﷺ «إِنَّ مِنْ
أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ
عَلَى الرَّجُلِ لَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا



لِلْمَعْرِفَةِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.
عِبَادَ اللَّهِ: وَمِنَ السَّنَنِ الْمَهْجُورَةِ إِلْقَاءُ
السَّلَامِ عِنْدَ اللِّقَاءِ بَعْدَ التَّفَرُّقِ
الْيَسِيرِ، وَهَذِهِ سُنَّةٌ قُلٌّ مِنْ يَعْمَلُ
بِهَا الْيَوْمَ، فَلْنَحْرِصْ عَلَى إِحْيَائِهَا،
قَالَ ﷺ «إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ
فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا
شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ، أَوْ حَجَرٌ ثُمَّ لَقِيَهِ
فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ أَيْضًا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

عِبَادَ اللَّهِ: وَلِلسَّلَامِ آدَابٌ، مِنْهَا: أَنْ



يكون بأحسن الألفاظ وأكملها:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
ويكون الجواب بمثله أو بأحسن
منه قَالَ تَعَالَى ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ
فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ أما
التحية بصباح الخير ومساء الخير
، فهذا لا بأس به إذا كان بعد
السلام الشرعي.

أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ
كُلِّ ذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرُوهُ؛ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

عِبَادَ اللَّهِ: وَمَنْ آدَابُ السَّلَامِ أَنْ يَبْدَأَ
وَيَبَادِرَ بِالسَّلَامِ قَالَ ﷺ «مَنْ بَدَأَ
بِالسُّؤَالِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا
تُجِيبُوهُ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.
وَمَنْ آدَابُ السَّلَامِ قَالَ ﷺ «يُسَلِّمُ
الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى
الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ» مُتَّفَقٌ
عَلَيْهِ. وَقَالَ ﷺ «لِيُسَلِّمِ الصَّغِيرُ عَلَى
الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ
عَلَى الْكَثِيرِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. فَإِذَا كَانَا



متقاربين في السن فالذي يسبق

الآخر **بالسلام** أكثرهما

أجراً، قَالَ ﷺ «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ

مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ

وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَقَدْ كَانَ ﷺ

لتواضعه ورحمته ورأفته إذا مرَّ

بالصبيان يسلم عليهم، مَرَّ أَنَسُ -

رضي الله عنه - عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ،

وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ «مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ».

ومن آداب الإسلام إتباعه



بالمصافحة، قَالَ ﷺ «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ
يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا
قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ
الألباني. وَقَالَ ﷺ «إِنْ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ
الْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ
فَصَافَحَهُ، تَنَاسَرَتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا
يَتَنَاسَرُ وَرَقُ الشَّجَرِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
وَصَحَّحَهُ الألباني. الاَوْصَلُوا..